

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اللين والرفق الشيخ د. عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

شيخى الكريم في هذا العصر الذي اشتغل الناس فيه اه بالمشكلات الملهيات هذا العصر عصر السرعة صار الناس يطلبون فيه حاجاتهم وايضا ربما حتى ما كلفوا به من شؤون التربية وغيرها بشيء من العجلة - [00:00:00](#)

ويصاحبها صخب وغضب وشدة وقسوة بات اللين والرفق بمنأى حقيقة عن حياتنا والرفق حقيقة له منزلته العظيمة منه من اخلاق الاسلام. وفي خلقه عليه الصلاة والسلام كيف يمكن ان يقرب هذا الخلق الذي غاب او يكاد يغيب عن بيوتات المسلمين؟ عن اخلاق المسلمين والمسلمات الرفق كيف يمكن ان يقال - [00:00:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد دخل اناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

وقالوا السلام عليكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم انتبهت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الى ذلك وقالت بل السلام عليكم واللجنة فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال لها - [00:01:09](#)

مهلا يا عائشة ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه قالت يا رسول الله انك الم تسمع ما قالوا قال الم تسمعي ما قلت لهم؟ قلته عليكم - [00:01:30](#)

اي ان هذا عسام الذي هو الموت وعليكم وليس علينا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا ولا سيما انهم ايضا ظالمون في هذا - [00:01:49](#)

انظر الى هؤلاء الناس من اليهود من المشركين انظر كيف مساء الادب مع نبي من انبياء الله ودعوا عليه بالموت وايضا تحيلوا من الحيل القبيحة على ذلك باللفظ يعني اذا تأملت - [00:02:04](#)

كما ان صلى الله عليه وسلم وهديه في تعامله مع الخلق رأيت انه اجمل خلق! ما اجمل الخلق اكمل التعامل انظر مثلا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ الى اليمن - [00:02:26](#)

الرفق يدخل في كل التعبكات لله تبارك وتعالى. يدخل في الدعوة للاسلام. يدخل في آآ الشهاداتين في اصلها. ان الانسان لا يكره على الدخول في الاسلام وهذا من الرفق اذا دخل في الاسلام - [00:02:46](#)

لو انه اقر بالصلاة ثم لم يقر بالزكاة قبلت منه الصلاة ثم دعي الى الزكاة ثم هكذا دواليك الى بقية شرائع الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لمعاذ - [00:03:03](#)

انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوني اطاعوك لذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:03:18](#)

فانهم اطاعوك لذلك فعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم او على فقرائهم وارشده النبي صلى الله عليه وسلم من اول هذا الطريق او اول هذه الدعوة الى الرفق فيها - [00:03:31](#)

وهي الدعوة الشهادتين ثم ختمها في قوله واتقي دعوة المظلوم وقال له واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب كل هذا امر بالرفق الدين كله مبناه على الرفق - [00:03:49](#)

لا تجدوا شيئا من اعمال الدين ومن مما يقربه الى الله تبارك وتعالى الا وفيه الرفق حتى التعبد نفسه لله تبارك وتعالى فيه رفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وغيره - [00:04:09](#)

ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ارشد الى ان التعبد يكون فيه رفق وكذلك ثبت في الصحيح في قصة آآ الصحابة التي ربطت نفسها في سارية حتى تقوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكلفهم من الاعمال ما تطيقون. كل هذا رفق - [00:04:25](#)

بل الاسلام ما هو اعظم من ذلك وهو الحرب يكون فيها رفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كما في الصحيحين وغيرهما النبي صلى الله عليه وسلم قال انفت على رسلك - [00:04:45](#)

يعني تمهل وادعهم الى ثلاث خلال او خصال الى اخر الحديث فلم يشرع له ولم يقل له ابتداً بالقتال. انما قال انفذ ايضا على رسلك يعني تأنى في هذا الامر لا تستعجل فيه - [00:04:58](#)

ثم اخبرهم بالدعوة الاسلامية وهي الثلاث اما ان يشهدوا ان لا اله الا الله فيكونوا المسلمين. واما ان يبذلوا الجزية وتكون لهم ذمة الله وذمة رسوله واما ان يؤذنوا بحرب - [00:05:17](#)